Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٣) السطور الخمسة الأخيرة عن قصيدة « الجيتار » للوركا. وقد ذكرها في« حياتي في الشعر » ، وأضفيت عليها الايقاع ·

(١٤) المقطوعتان الأخيرتان عن قصيدة « حدث في النصف الثاني من الليـل » وهي المرثية التي كتبها الشـاعر العربي الكبير من اليمن الدكتور عبد العزيز المقالح ونشرت في جريدة الثورة في صنعاء ·

(١٥) أقمنا ـ صديق العمر وأنا ـ في مسكن واحد في حي المنيل وحي العجوزة بالقاهرة ما يقرب من السنتين (بين سنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧) عندما انتقل الى مسكن آخر بالقرب من دار روز اليوسف التي انضم الى هيئـة تحريرها بعد استقالته من التـدريس ـ واتجهت أنا في منحة دراسية الى ألمانيا ـ واني لأطل الآن بكل الحب والعرفان على هذه الأيام التي عرفت فيها الانسان الكبير والمتقف العظيم وأعيشها كمـا أعيش غيرها حاضرا حيا الى آخر نبضة في القلب وومضة في العين ·

خاتمـــة :

لا أجد تعبيرا عن حياة صلاح وكفاحه لمعرفة نفسه ومجتمعه وعالمه خيرا من كلمات « روسو » في مقاله المشهور عن الفنون والعلوم : انه لمنظر جميل وجليل أن نرى الانسان يرفع نفسه من العدم بجهده الخاص، ويبدد بنور عقله تلك الظلمات التي لفتـه بها الطبيعة (لنقل : تلك الظلمات التي لفت بها الحياة العربية ، في ليل الهزيمة والقهر والتخلف والثرثرة) · انه ليرفع نفسه فوق نفسه ، وينفذ بروحه الى أطبـاق السماء ، وينطلق كالشمس بخطوات جبارة عبر الفضاء الشاسع للكون· أما الأمر الذي يبقى هو الأعظم والأصعب ، فهو أن يعود الى نفسه ليدرس الانسان ويعرف طبيعته وواجباته وغايته » ·

ومع أن هذه العبارات العاطفية المتحمسة لا تصور عذاب صـلاح تصويرا دقيقا ، الا أنها تضع أيدينا على هذه الحقائق التي لا يدركها الا أصحاب طريقه وجرحه : لقد استطاع أن يرفع نفسه بارادته من العدم العربي المحيط به الى الوجود الشعري الذي يبدد هذا العدم . ولو في لحظات الخلق المتاحة · هذا الارتفاع فوق العدم الذي يغرق هو وزملاؤه المبدعون في مستنقعه كل يوم ـ قبل الابداع وبعده وفي أثنائه ـ قد مكنه في نفس الوقت من العلو فوق نفسه المحدودة والمقيدة في أغلال المكان والزمان وفوق الموقف الأدبي والتاريخي والاجتماعي والسياسي الذي يحاصره · أما المناطق السماوية العلوية التي يذكرها النص فهي قصائده ومسرحياته وايقاعاته الشعرية وقراءاته ومشروعاته ـ أي البديل الفني